

كلمة السيد علي حداد
رئيس منتدى رؤساء المؤسسات

لقاء تشاوري وإعلامي

حول ميثاق الشراكة بين القطاع العمومي والخاص

الاتحاد العام للعمال الجزائريين / جبهة التحرير الوطني / منظمات أرباب العمل

الجزائر 03 جانفي 2018

السيد الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني،
السيد الأمين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين،
السادة رؤساء منظمات أرباب العمل،
زملائي رؤساء المؤسسات،
أسرة الإعلام،
السيدات والسادة الحضور،
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،

أستهل مداخلي بتشكراتي الخالصة للأمين العام لجهة التحرير الوطني، السيد جمال ولد عباس، وكل مناضلي الحزب العتيد، الذي شرفنا بدعوته لهذا اللقاء الإعلامي والتشاورى حول ميثاق الشراكة بين القطاع العمومى والقطاع الخاص الذى تم إبرامه يوم 23 ديسمبر 2017 بين شركاء العقد الوطنى الاقتصادى والاجتماعى. ونود أن نحى هذه المبادرة ونشجعها، ونحن مستعدون لتلبية أى دعوة ومع مختلف الهيئات لشرح محتوى وأهداف هذا الميثاق.

كما لا يفوتنى أن أتوجه بالشكر والعرفان للأمين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين، السيد عبد المجيد سيدي سعيد. الذى كان المبادر لإعداد ميثاق الشراكة. كما أنه بحرصه الشديد على تميم وترقية المؤسسة الاقتصادية الوطنية، دون أى تمييز بين القطاع العمومى أو الخاص، لأن الرهان الأساسى هو انبعاث الاقتصاد الوطنى.

ولزملائي رؤساء منظمات أرباب العمل، كل الشكر على الثقة التى وضعوها فى شخصى لتمثيلهم فى هذا اللقاء.

ولا يمكن لنا أن ننسى الدور الحاسم والفعال لفخامة رئيس الجمهورية ورئيس جهة التحرير الوطنى، المجاهد السيد عبد العزيز بوتفليقة، الذى يحرص فى كل محطة على تذكيرنا بضرورة تسريع وتيرة الإصلاحات الاقتصادية. ونحن استلهمنا من توجيهاته فى إعداد ميثاق الشراكة.

ولا يفوتنى فى هذا الصدد، أن أستحضر خطاب فخامة رئيس الجمهورية، السيد عبد العزيز بوتفليقة، الموجه للأمة بمناسبة إحياء الذكرى الـ 63 لاندلاع ثورة أول نوفمبر 1954. الذى شدد فيه على "صيانة إرث شهدائنا الأبرار خصوصا صيانة

سيادتنا الكاملة وخياراتنا الاجتماعية من عدالة وتضامن وبذل مجهودات اوفر لبلوغ نجاعة أوفى في الميدان الاقتصادي".

وأكد رئيس الجمهورية على أن « رهان التنمية لا يفوق إمكاناتنا الوطنية إذا ما اتفقنا جميعا على ما تتطلبه المعركة التنموية من سبل ووسائل. السبل والوسائل هذه تتمثل في تغليب إيديولوجية واحدة ووحيدة ألا وهي إيديولوجية مصلحة الوطن ومواطنيه حتى نثمن، أكثر فأكثر، إمكاناتنا الجمة الصناعية منها والطاقوية، الفلاحية، السياحية والمنجمية وغيرها. فالسبل والوسائل المطلوبة هي اعتبار المؤسسة المنتجة، عمومية كانت أم خاصة أو بالشراكة، أداة ثمينة لا غنى عنها لخلق مناصب الشغل ومصدرا للمداخيل وعلى الخصوص مصدرا للثروة التي تستفيد منها المجموعة، وأداة يتعين تطويرها عن طريق الانتاجية والتنافسية".

السيدات والسادة الأفاضل

لقاؤنا اليوم، ليس ثلاثية جديدة أو موازية بل هو مبادرة مسؤولة من أجل شرح المغزى الحقيقي ومحتوى ميثاق الشراكة بين القطاع العام والخاص في الجزائر، الذي تم إبرامه تحت اشراف وحضور معالي الوزير الأول، السيد أحمد أويحيى ممثلا للسلطات العليا في البلاد، والسيد سيدي سعيد ممثلا للعمال وممثلو أرباب العمل. نريد من خلال هذه المناسبة، أن نوكد مجددا للمؤسسات المنتخبة، المجتمع المدني وكل الفاعلين في الساحة الوطنية، أننا ننشط في إطار مؤسساتي وفي ظل الاحترام التام لقوانين الجمهورية وبروح الحوار والمسؤولية، لأن هدفنا الأسمى هو خدمة وتطوير المؤسسة الاقتصادية الوطنية.

نلتقي اليوم لإزالة كل المخاوف التي أعقبت التوقيع على ميثاق الشراكة بين القطاع العام والخاص.

أود أن أذكر الجميع من هذا المنبر، أننا اخترنا نهجا للعمل سيبقى ثابتا، ويقوم على مبادئ الحوار، التشاور والشراكة مع السلطات العمومية والاتحاد العام للعمال الجزائريين في كل القضايا الاقتصادية التي تهم الجزائر. ونحرص دائما على اتخاذ القرارات الاستراتيجية في إطار الإجماع والتوافق الوطني بين جميع الأطراف الفاعلة. نرفض رفضا قاطعا الاتهامات غير مسؤولة التي يسوقها البعض ضد أرباب العمل بإصدار أحكام مسبقة حول نوايانا بوضع خطوط حمراء لا يجب تجاوزها خصوصا عندما يتعلق الامر بمستقبل القطاع العمومي.

لن نسمح لأي طرف أن يقدم لنا دروسا في الوطنية الاقتصادية، لأننا الأكثر دراية بواقع مؤسساتنا واقتصادنا والتحديات التي تنتظرنا.

نحن نعمل يوميا في الميدان، ونحن أدرى بالصعوبات التي تواجهها المؤسسة الاقتصادية الوطنية، ونرفض تلك الخطوط الحمراء التي يريد البعض وضعها في اجتماعات الصالونات.

نحن رؤساء المؤسسات نعرف جيدا الخطوط الحمراء، ...

● الخطوط الحمراء هي تلك التي تحول دون تطوير الاقتصاد الوطني أو استباق انهيائه.

● الخطوط الحمراء هي خطرهن السيادة الوطنية،

● الخطوط الحمراء هو البقاء مكتوفي الأيدي أمام التبعية للخارج،

● الخطوط الحمراء هي العراقيل التي تواجهها المؤسسة الجزائرية يوميا،

● الخطوط الحمراء هي احتكار قطاعات استراتيجية من طرف شركات أجنبية،

السيدات، السادة الافاضل،

أغتتم هذه الفرصة لأطمئن الجميع، وأقول لكم أن استراتيجية أرباب العمل، قائمة على عدم التمييز بين القطاع الخاص والعام، بل هناك فقط مؤسسة اقتصادية جزائرية. وينصبُّ عملنا على صياغة مقترحات لترتقي بالمؤسسة الاقتصادية الوطنية لتكون في أعلى مستويات التنافسية على المستوى الدولي لأنه الخلاص الوحيد للاقتصاد الوطني.

نرافع من خلال ميثاق الشراكة الذي تم توقيعه من أجل شراكة مثمرة مع المؤسسات العمومية وليس أبدا من أجل خصوصيتها. نعمل جاهدين ومع جميع الأطراف وبكل مصداقية من أجل شراكة اقتصادية فعّالة.

نلتزم بأننا سنكون أوّل من يندد بكل إجراء يتم خارج القانون أو أي تلاعب في تنفيذ وتجسيد بنود ميثاق الشراكة، لأن هذا الأخير تخطيط استراتيجي من أجل تثمين قدرات المؤسسات الجزائرية في التسيير والتمويل والإنتاج والتنافسية للوصول إلى تكامل ينتج في الأخير مؤسسات رائدة في مختلف النشاطات الاقتصادية.

السيدات والسادة الحضور

الهدف الأسمى من ميثاق الشراكة هو خدمة المصلحة العليا للجزائر، التي يحرص فخامة رئيس الجمهورية، المجاهد السيد عبد العزيز بوتفليقة، أيما حرص على الدفاع عنها وحمايتها. وعمل منذ قياده لبلادنا على تعزيز الوحدة الوطنية وتثمينها. وفي هذا الصدد، لا يفوتني أن أجدد باسمكم جميعا تشكراتنا وعرفاننا بالقرار الشجاع والتاريخي لفخامة رئيس الجمهورية، السيد عبد العزيز بوتفليقة، الذي كرّس يناير عيدا وطنيا ويوم عطلة مدفوعة الأجر لكل الجزائريين، لتدعيم الانسجام المجتمعي والوحدة الوطنية.

سيكتب هذا القرار الشجاع والتاريخي بحروف من ذهب لأنه يحافظ على موروثنا الهويّاتي.

رجل حكيم ومجاهد بمسيرة حافلة بالنضال والإنجازات، قدم لنا رئيس الدولة درسا في الديمقراطية، لأنه كان دائما قريبا من شعبه يقدره ويستمتع لانشغالاته.

في الأخير، الجزائر بلد كبير وكبير جدا يحتاج إلى كل أبنائه لرفع تحدي النهضة الاقتصادية وبقوة، وعلينا تجديد كل الطاقات وإعطاء الفرصة لشبابنا والثقة فيه. فمسار الإقلاع الاقتصادي وضعنا أسسه الأولى والطريق لا يزال طويلا لكن بالعمل والثقة والايمان بالوطن وقدراتنا سنرتقي ببلادنا إلى مصف القوى الاقتصادية العالمية، وذلك ليس بالمستحيل.

أشكركم على حسن الاصغاء والمتابعة

تحيا الجزائر